



جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



مؤسسة الأرشيف الوطني

الدكتور خنفر رياض

Khanfer.riad@gmail.com

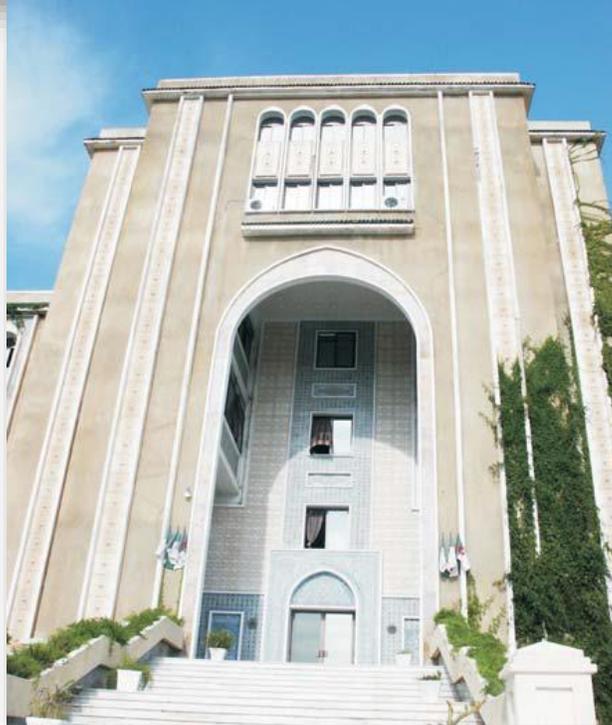
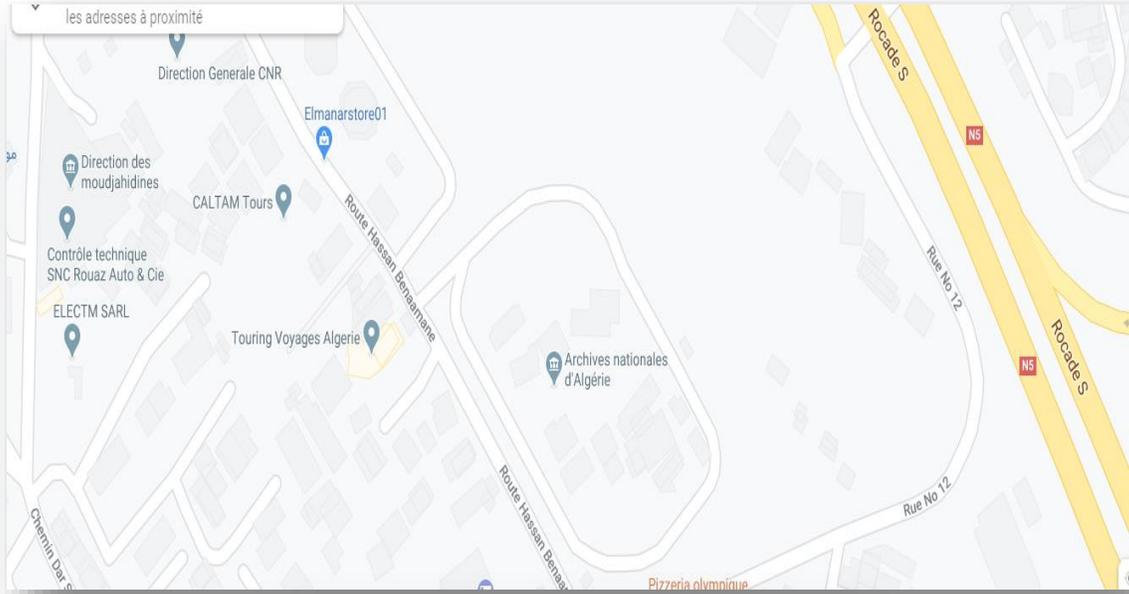
ملخص



يعتبر قطاع الأرشيف في الجزائر من القطاعات الحساسة كونها تحفظ تاريخ البلاد و تضمن حسن تسيير مستقبله، و نظرا لهذه الأهمية عمدت الدولة الى ادراج مؤسسة تعنى بهذا القطاع؛ هي مؤسسة الأرشيف الوطني الجزائري، التي تتكون من المديرية العامة للأرشيف الوطني، مركز الأرشيف الوطني و من المجلس الأعلى للأرشيف الوطني.

موقعها

تقع بناية المؤسسة بشارع حسان بن نعمان بحي البساتين ببئر خادم بالجزائر العاصمة بالقرب من مقر المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي، وهي تعد من الناحية المعمارية و الجمالية معلما وطنيا متميزا قام بتصميمه المعماري الجزائري عبد الرحمان بوشامة الذي اعتمد فيه على خصائص الفن المعماري الإسلامي و المغربي الأصيل مازجا إياها بلمسات لطيفة من الفن المعماري الحديث، فكان البناء تحفة رائعة.



مكوناتها

تتكون البناية من تسعة طوابق تضم أربعة و ستين مخزنا للأرشيف مساحتها 13168م² (70كلم طولي) من بين إجمالي يبلغ 22712م². وهي مجهزة بمكاتب إدارية و قاعات و ورشات للمعالجة التقنية للأرشيف تتماشى و المقاييس الدولية فضلا عن المكاتب نجد قاعة الفرز، ورشة ترميم الوثائق، ورشة التجليد الفني ، ورشة التجليد الصناعي، محطة تنظيف بواسطة الدخان، قاعة الإعلام الآلي، مطبعة، مخبر التصوير الورقي و مخبر التصوير المصغر (الميكرو فيلم).

كما تحتوي البناية على مرافق للجمهور منها قاعة للمطالعة ، قاعة للمحاضرات بها 150مقعد إضافة لقاعة المعارض.



تنظيم المؤسسة

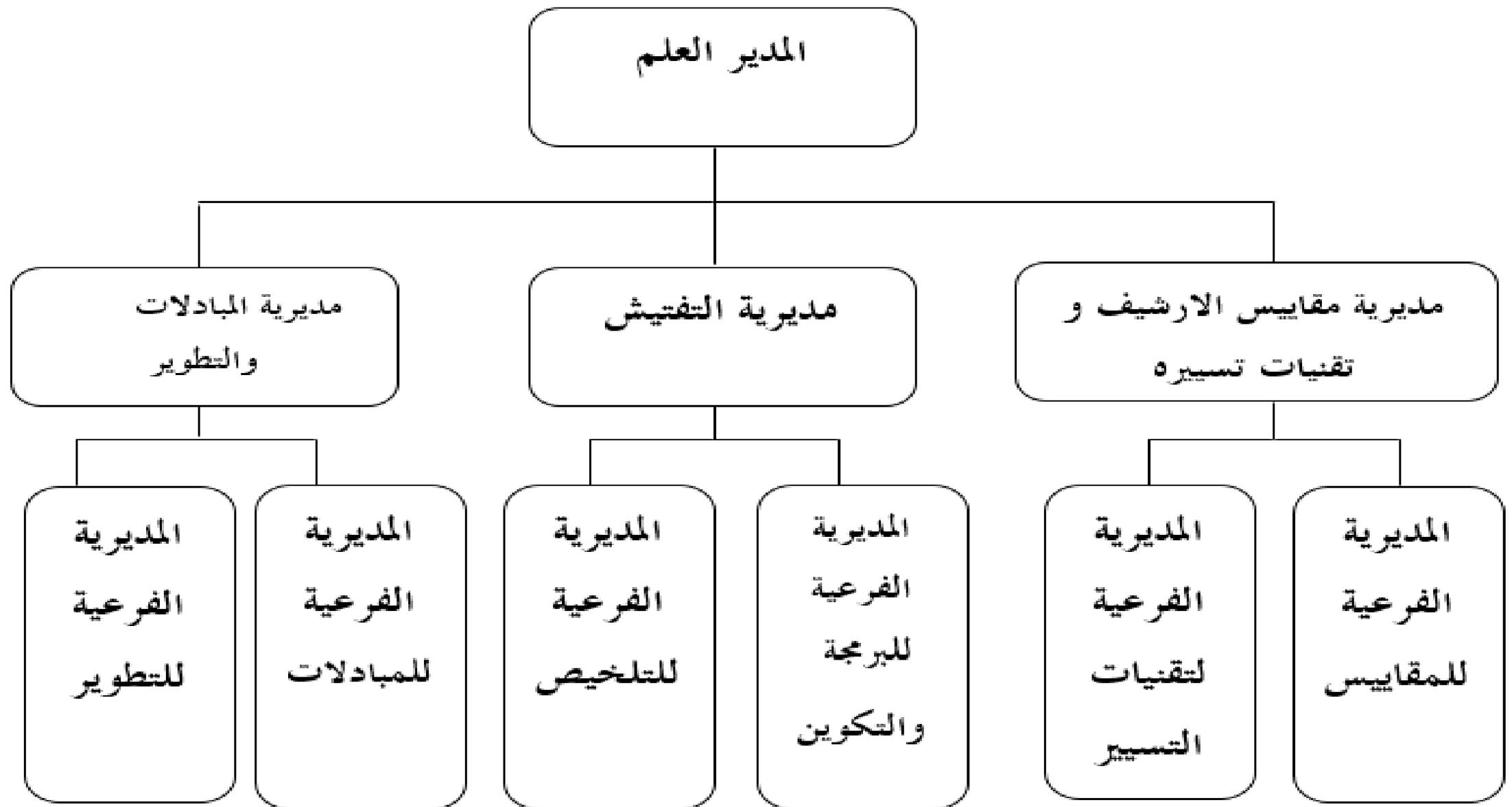
سبقت الإشارة إلى أن مؤسسة الأرشيف الوطني تتشكل من ثلاث أجهزة هي المديرية العامة ، المركز الوطني و المجلس الأعلى للأرشيف الوطني ، و فيما يلي تنظيم كل جهاز :

• المديرية العامة للأرشيف الوطني :

و هي إدارة مركزية يرأسها المدير العام للأرشيف الوطني الذي يمارس مهامه تحت سلطة الأمين العام لرئاسة الجمهورية

أحدثت المديرية بموجب المرسوم رقم 45-88 المؤرخ في 12 رجب عام 1408 هـ الموافق لـ 01 مارس سنة 1988م الذي تضمن إحداثها و حدد اختصاصاتها

• تتكون المديرية العامة للأرشيف الوطني من ثلاث مديريات كما يوضح ذلك المخطط التالي:



الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للأرشيف الوطني⁽¹⁾

• مديرية مقاييس الأرشيف و تقنيات تسييره:

• و تكلف بضبط مقاييس الوثائق الأرشيفية و طرق تسييرها : و هي تضم مديرتين فرعيتين هما :

• المديرية الفرعية للمقاييس : و هي تكلف

بضبط مقاييس الوثائق الإدارية و تحديد المقاييس التقنية لفرز الأرشيف و إتلافه و إدراجه و ترتيبه و تبليغه .

• المديرية الفرعية لتقنيات التسيير : و تكلف

بإعداد القواعد التي تمكن من توحيد طرق تسيير الوثائق في كامل التراب الوطني.





#116921734

- **مديرية التفتيش** : و هي تمارس الرقابة على عمليات تسيير الأرشيف في أجهزة الدولة و الأحزاب و الجماعات المحلية و المؤسسات و الهيئات العمومية و تتكون مديرية التفتيش من مديرتين فرعيتين هما :
- **المديرية الفرعية للبرمجة و التكوين** : و هي تكلف بتحديد برنامج رقابة مسك الأرشيف و تتابع تطبيقه و تقدر الاحتياجات إلى الموارد البشرية لقطاع الأرشيف على الصعيد الوطني و تنفذ سياسة التكوين و تحسين المستوى وفق ما يتمشى مع توفير هذه الاحتياجات.
- **المديرية الفرعية للتخفيض** : و هي تكلف بتقويم أعمال الرقابة ، إعداد التقارير و مسك إحصائيات رصيد الأرشيف و استغلاله.



- **مديرية المبادلات والتطوير:** وهي تكلف بإعادة تكوين الممتلكات الوثائقية الوطنية بالمبادلات مع المنظمات و الهيئات الدولية المتخصصة، بالعلاقات مع الجمهور. و تتكون هذه المديرية مثل سابقتها من مديرتين فرعيتين هما :
- **المديرية الفرعية للمبادلات :** و تكلف بالعلاقات مع المنظمات و الهيئات الدولية المتخصصة في مجال الأرشيف و أعمال استرجاع الوثائق الوطنية الموجودة في الخارج، و حماية الأرشيف الذي يملكه الخواص.
- **المديرية الفرعية للتطوير :**
- و تكلف بتسليم الرخص المختلفة و معالجة التظلمات و الشكاوى، و إصدار مجلة الأرشيف الوطني و تطوير التنشيط العلمي و الثقافي بتنظيم المعارض و الملتقيات.

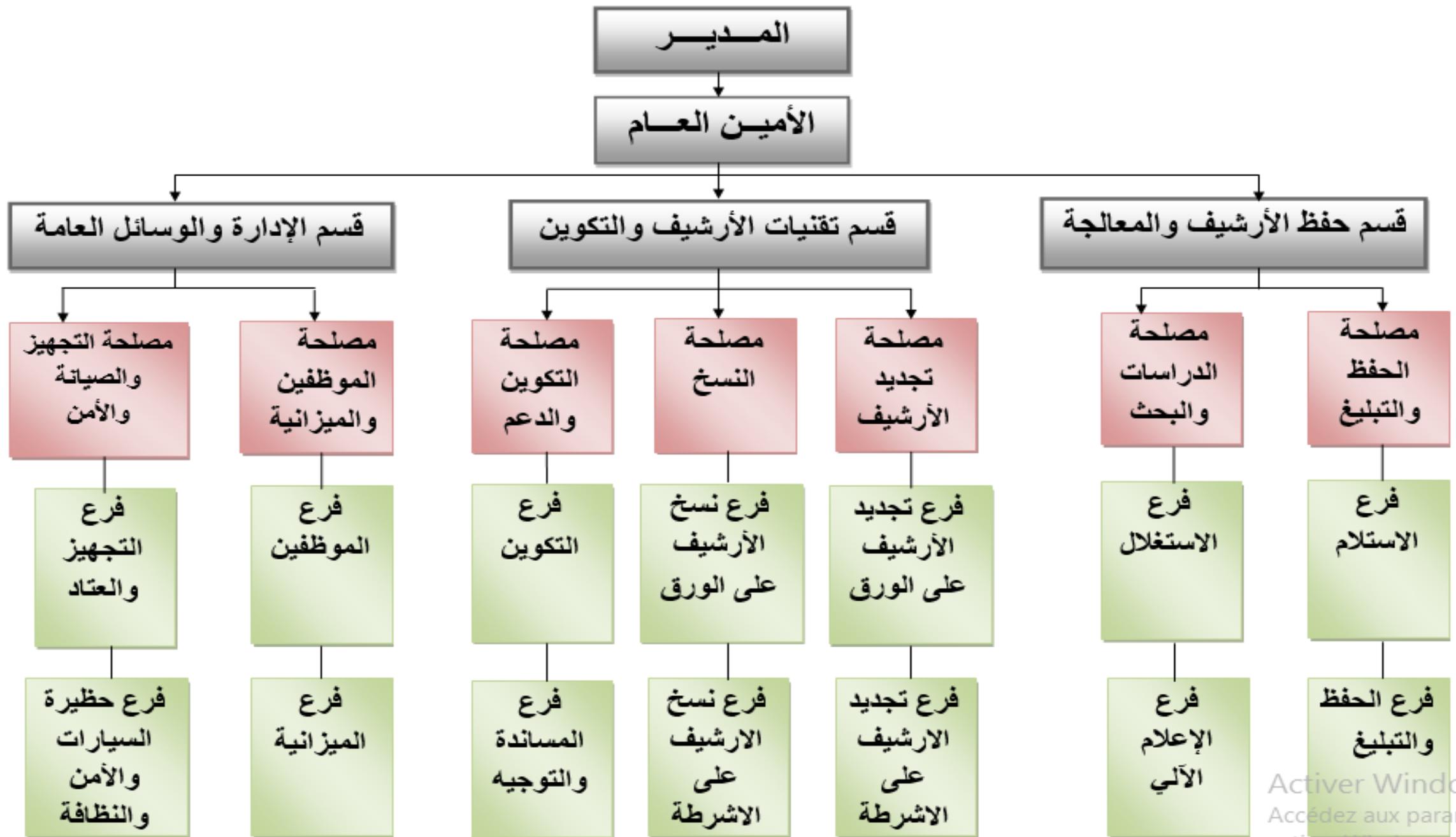
2 مركز الأرشيف الوطني

هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري و اختصاص علمي و ثقافي، أنشئ بموجب المرسوم رقم 87_11 المؤرخ في 6 جانفي 1987 المعدل بالمرسوم رقم 88_47 المؤرخ في 1 مارس 1988

يخضع المركز لوصاية الأمين العام لرئاسة الجمهورية، يسيره مدير و يشرف عليه مجلس توجيه يتكون من الأمين العام لرئاسة الجمهورية أو ممثل عنه رئيسا ، المدير العام للأرشيف الوطني و من ممثلين عن وزارتي الثقافة و السياحة.

يساعد مدير المركز كاتب عام و رؤساء أقسام تعيينهم السلطة الوصية بناء على اقتراح المدير العام للأرشيف الوطني.

يحدد الأمين العام لرئاسة الجمهورية بقرار التنظيم الداخلي للمركز، و قد صدر في هذا الإطار قرار 10 جوان 1991 الذي نص على أن مركز الأرشيف الوطني يتكون من ثلاثة أقسام مثلما يوضح ذلك المخطط :





- **قسم حفظ الأرشيف ومعالجته: وهو يضم مصلحتين:**
- **مصلحة الحفظ والتبليغ:** وتتكون من:
 - **خلية الاستقبال:** وهي مكلفة باستقبال الأرشيف المدفوع للمركز، فرزها، إقصاء الوثائق عديمة القيمة وترتيب الوثائق المعدة للحفظ.
 - **خلية الحفظ والتبليغ:** وهي تسهر على حفظ الأرشيف وتبليغه للجمهور، كما تعمل على تقييم حركة المدخلات والمخرجات.



مصلحة الدراسات و البحث:

خلية الاستغلال والبحث: وهي تتكون من:

خلية الاستغلال: وهي تضطلع بإعداد مسح الأرصدة، تحليل محتواها وإعداد وسائل البحث.

خلية الإعلام الآلي: ومهمتها إعداد بنك المعلومات المتعلقة بالأرشيف.

خلية التطوير والتنشيط: وتتكفل هذه الخلية بتنظيم الملتقيات والأيام الدراسية ذات الصلة بتسيير الأرشيف، تنظيم معارض الأرشيف على المستوى المحلي، الوطني والدولي، كما تقوم بإعداد ونشر مطبوعات الأرشيف الوطني المختلفة.





- **قسم تقنيات الأرشيف والتكوين:** يضم:
- **مصلحة تجديد الأرشيف:** وتتكون من خليتين هما:
- **خلية تجديد الأرشيف على الورق:** ومهمتها تجديد وصيانة الوثائق الأرشيفية المكتوبة، الصور الأرشيفية، وكذا الخرائط.
- **خلية تجديد الأرشيف على الأشرطة المغنطة:** وهي تقوم بحفظ أرشيف الفيديو والأرشيف الصوتي.
- **مصلحة النسخ:** وتضم هي الأخرى خليتين:
- **خلية نسخ الأرشيف على الورق:**
- مهمتها نسخ الوثائق الأرشيفية على الورق من أجل حفظ الأصول من الاستعمال المتكرر إضافة للتبادل والتبليغ.
- **خلية نسخ الأرشيف على الأشرطة:**
- هي الأخرى تتكفل بنسخ الأرشيف على مختلف الوسائط الممكنة لحفظ المعلومات و المعترف بها عالميا





• **مصلحة التكوين والدعم، وهي**

تضم:

• **خلية التكوين:**

• ومهمتها تكوين الموارد البشرية في إطار البرنامج المسطر حسب احتياجات المركز الوطني للأرشيف وهذا التكوين يكون إما داخل المركز أو خارجه.

• **خلية الدعم:**

• وهي التي تساعد الإدارات العمومية والخاصة على إنشاء وتطوير مصالح حفظ أرشيف العمر الثاني وتقييم أرصدها.

• **قسم إدارة الوسائل العامة:** وهو يتشكل من:

• **مصلحة الموظفين والميزانية:** والتي تضم خليتين هما:

• **خلية الموظفين:**

وهي تضطلع بتسيير الموارد البشرية وتوزيعها على كامل أقسام المركز الوطني للأرشفة وفروعه.

• **خلية الميزانية:**

ومهمتها تسيير الميزانية والأمور المالية لمركز الأرشفة الوطني وفروعه.

• **مصلحة التجهيز والصيانة والأمن:** وهي تتكون من:

• **خلية التجهيز والعتاد:**

هذه الخلية تتكفل بصيانة التجهيزات والأموال العقارية والمنقولة للمركز وفروعه وتسهر على تلبية حاجات مصالحه من التجهيزات.

• **خلية حظيرة السيارات، الأمن والنظافة:**

وهي كما يدل عليها اسمها تتكفل بتسيير حظيرة السيارات للمركز وفروعه، و تطبيق قواعد النظافة و الأمن بداخله.

3 المجلس الأعلى للأرشيف الوطني:

نصت المادة 21 من القانون 88-09 المتعلق بالأرشيف الوطني على ما يلي:
ينشأ مجلس أعلى للأرشيف الوطني ويكلف بما يلي:
تحضير واقتراح السياسة الأرشيفية.

التوجيه والتخطيط والمتابعة والعمل على تنفيذ السياسة الأرشيفية

يحدد تشكيل وتنظيم تسيير المجلس الأعلى للأرشيف الوطني عن طريق التنظيم.

وفي هذا الإطار صدر المرسوم رقم 88-46 المؤرخ في 12 رجب عام 1408 الموافق لـ 01 مارس 1988 يتعلق بالمجلس الأعلى للأرشيف الوطني.

- ونصت المادة الأولى من هذا المرسوم على أن المجلس يوضع تحت سلطة الأمين العام لرئاسة الجمهورية
- ونصت المادة الثانية منه على أن المجلس يتكون من:
 - الأمين العام لرئاسة الجمهورية رئيساً.
 - الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني.
 - الأمين العام لوزارة الداخلية.
 - الأمين العام لوزارة الخارجية.
 - الأمين العام لوزارة العدل.
 - الأمين العام لوزارة المالية.
 - الأمين العام لوزارة الثقافة.
- مع إمكانية مشاركة الأمناء العاميين للوزارات الأخرى في أشغال المجلس في حدود اختصاصهم.

مهام مؤسسة الأرشيف الوطني

- تتمحور مهام مؤسسة الأرشيف الوطني حول معالجة وحفظ التراث الوطني بهدف استغلاله وتبليغه للجمهور وفي هذا الإطار فان المؤسسة تضطلع بما يلي:
- تطبيق سياسة وطنية في ميدان الأرشيف وذلك في إطار توجيهات المجلس الأعلى للأرشيف الوطني.
- إعداد مخططات العمل والبرامج السنوية لقطاع الأرشيف ومتابعة تنفيذها.
- إعداد برامج لتكوين الموارد البشرية لقطاع الأرشيف وتحسين مستواها العلمي والتقني.
- إعداد النصوص التنظيمية التي تضبط تسيير الأرشيف.
- القيام بنشاطات علمية وثقافية قصد التحسيس والتوعية بقيمة التراث الوثائقي.
- انجاز الفهرس الوثائقي الوطني.

- مراقبة عملية تسيير المحفوظات الموجودة على مستوى أجهزة الدولة والجماعات المحلية.
- انجاز الفهرس الوثائقي الوطني.
- مراقبة عملية تسيير المحفوظات الموجودة على مستوى أجهزة الدولة والجماعات المحلية.
- حث المؤسسات العمومية والهيئات التابعة للدولة على دفع أرشيفها إلى مركز الأرشيف الوطني وفقا للقانون.
- اتخاذ جميع الإجراءات والتدابير لاكتساب واستعمال تقنيات ترميم واستنساخ الأرشيف واعتماد الإعلام الآلي في مجال تسيير الأرشيف.
- مساعدة مؤسسات الدولة في تسيير أرشيفها بناء على طلبها ووفقا لإمكانياتها.
- تمثيل الجزائر في أشغال الهيئات الدولية التي لها صلة بالأرشيف وإبداء رأيها في الاتفاقيات الدولية التي تبرمها الجزائر في هذا المجال.
- التعاون مع مؤسسات الدولة المختلفة على إعداد مدونات شاملة لوثائق الأرشيف، وتحديد إجراءات إتلاف الوثائق عديمة القيمة.
- التشجيع على التبرع بالأرشيف الخاص ذي القيمة التاريخية لصالح مركز الأرشيف الوطني، وممارسة حق الشفعة في حالة بيعه.
- المطالبة بالوثائق التي يتكون منها رصيد الأرشيف الوطني كيفما كانت وأينما وجدت ومهما كانت الحقبة التي أنتجت فيها.
- إصدار دوريات ومطبوعات تعالج مواضيع مختلفة حول تسيير الأرشيف مثل همزة وصل

أهم الأرصدة المحفوظة بمركز الأرشيف الوطني:

يحتفظ الأرشيف الوطني بعدة أرصدة ومجموعات أرشيفية، وهي تختلف من حيث درجة أهميتها.

وتزداد وتيرة الدفعات يوماً بعد يوم بفضل الأعمال التحسيسية التي يقوم بها المركز الوطني للأرشيف تجاه الإدارات العمومية في الدولة على مختلف المستويات، وكذا تجاه الخواص. ويمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر أهم الأرصدة المحفوظة في مركز الأرشيف الوطني:

- أرشيف العهد العثماني:
- بيت البايليك: عقود أملاك الدولة
- بيت المال: وثائق مالية و جبائية.
- أرشيف المحاكم الشرعية: عقود الحالة المدنية وعقود ميراثية.
- المراسلات بين الباب العالي والإدارة المحلية



- **الدفعات التي قامت بها مصالح رئاسة الجمهورية**
- **أر شيف المجلس الوطني للثورة الجزائرية (1959-1962) دورات طرابلس تسجيلات الاجتماعات محاضر النقاشات.**
- **أر شيف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1959-1962) تقارير، تحاليل، دراسات تسجيلات، نشاطات مختلف الوزارات والقضايا العسكرية.**
- **أر شيف المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي تقارير حول الدراسات الاقتصادية والاجتماعية.**
- **أر شيف هيئة التعاون الصناعي: يتمثل في وثائق التسيير، بالإضافة لدراسات اقتصادية.**

• أرصدة أرشيفية أخرى:

- أرشيف الحكومة العامة للجزائر (أرشيف مختلف الإدارات المركزية خلال الفترة الاستعمارية): الصحة العمومية، المياه والغابات، الزراعة، أقاليم الجنوب، قضايا الأهالي، الشؤون المالية الأشغال العمومية، الوظيفة العمومية.
- أرشيف الديوان الوطني للإحصائيات هو عبارة عن وثائق أرشيفية تخص تعداد السكان لسنة 1977، بطاقة الحالة المدنية من 1881 إلى 1967، بالإضافة للنشرات والتحليل الإحصائية.
- أرشيف وزارة الاقتصاد: وثائق ديوان الوزير والإدارة والوسائل، أمانة الخزانة العامة بباريس.
- أرشيف المديرية العامة للأمن الوطني: بطاقة الهوية القضائية.
- خزانة الخرائط: تحتوي حوالي 2853 خريطة خاصة بالجزائر وبعض مناطق العالم.
- خزانة الصور: تحتوي على صور خاصة بأحياء الجزائر القديمة، تصوير الطابعات الحجرية، صور حرب التحرير الوطنية.



مراجع

طبيبي، يمينه. تسيير الارشيف الوطني. مذكرة تربص. المدرسة الوطنية للإدارة: الجزائر؛ 2004. ص.13.

أمر 10 جوان 1991 المتعلق بالتنظيم الداخلي لمركز الأرشيف الوطني. رئاسة الجمهورية الجزائرية: المديرية العامة للأرشيف الوطني
مؤسسة الأرشيف الوطني. نشرية همزة وصل. ع.1. 2004